

خصوصية الجودة في التعليم الجامعي

الدكتور هامل شيخ

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب / عين تموشنت

ملخص :

تتجدد المعارف في كل حين ولحظة وتتجدد معها الاهتمامات وأسس التبادل، فصيح التعليم المختلفة تهدف دائما إلى تطوير ملكة التمكن والإدراك الفعلي والتحقق والتجسيد لأي فكرة يتلقاها الفرد في محيط الجامعة باختلاف اختصاصه،، إن هدف التعليم الجامعي - باعتباره رافدا للثقافة المتجددة - هو مجارة التطور الحاصل في عالم المعارف والعلوم المختلفة، ولا يتأتى ذلك إلا انطلاقا من محتوى معرفي و تخطيط منهجي يوسم ويوصف بالجودة أو يهدف إلى تحقيقها؛ بصفتها معيارا منهجيا فعلا في التفريق بين التراكم المعلوماتي الموجود والإدراك الفعلي لهاته المعرفة من طرف الطالب وتجسيدها ميدانيا .

تهدف من خلال هذا العرض المعرفي إلى تبين أثر الجودة في التعليم الجامعي، والإشارة إلى خصوصية الجودة في هذا النطاق المعرفي، إحالتها ستبين أثر التخطيط وترشيد التدفق المعرفي الهائل في عصرنا الحالي، وكيفية مجاراته لمعايير ومناهج مضبوطة توصلنا إلى الهدف المنشود، في تعليم جامعي يراهن على كل ما هو نوعي وفعال وراهن.

توطئة:

تولي الدول والحكومات التعليم أهمية خاصة لكونه الأساس في تحقيق التنمية الشاملة التي هي هدف تعمل من اجله، أملا في تحقيق مستقبل أفضل للشعوب؛ ولما كانت سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن أن يستقر التخطيط لها، ورسم ملامحها وأهدافها بعيدا عن السياسة التعليمية، والتي تعمل الدول من اجلها، بسبب حاجة التنمية الشاملة إلى قوة عمل ذات خبرة وعلم وتدريب وإلى كفاءات لا يمكن توافرها إلا عن طريق التربية والتعليم والإعداد والتدريب، وإذا لم يتحقق هذا التنسيق بين سياسة التنمية الشاملة والسياسة التعليمية فإن ذلك سيعطل تنفيذ المخططات الأخرى في سياسة الدول .

ولذلك أصبح تيسير سبل التعليم وتوفير متطلباته حتمية وضرورة بل ابعد من ذلك، ينبغي أن يتميز بنوعية وجودة لأنه الأداة لإعداد القوى البشرية، وهو أعظم مصادر الثروة وأكثرها فاعلية لتحقيق كل تقدم وتميز.

تعريف الجودة:

تشير الجودة في المدلول الاصطلاحي إلى درجة التألق والتميز ، في كون الأداء متميزا أو كون خصائصه أو بعض خصائص المنتج (المادية أو المعنوية) ممتازة ،عند مقارنتها مع المعايير الموضوعية،فجوهر الجودة هو التميز. والتميز المقصود والمخطط له بالتحديد.¹

ي قصد بالجودة أيضا ،تحقيق رغبات وتوقعات المستهلكين
والمستفيدين مما تقدمه المؤسسة من سلع وخدمات بأعلى مستوى من تلك
التوقعات. هي كلمة شاملة تعني إدخال كل عناصر العمل في التحديد
والتعريف الدقيق لحاجات ورغبات المستهلك،أو المستفيد من سلع
وخدمات المؤسسة وبذل جهل جماعي وفردى لتحقيق الغايات ².

تتلور عديد المفاهيم من تحديدات معرفية أخرى، تحاكي الجودة
ووصفها بالشمول (الجودة الشاملة)؛التي يقصد بها في أبسط معانيها، بأنها
نظام شامل لتوصيف وتوجيه المدخل .وتعني أيضا خلق ثقافة متميزة في
الأداء،حيث يعمل ويجتهد المديرون والموظفون بشكل مستمر ودؤوب
لتحقيق توقعات المستهلك ،وأداء العمل بشكل أفضل وبفعالية عالية وفي
أقصر وقت. ³

الجودة في التعليم:

تتعدد التعريفات التي تسقط تمثلات الجودة على التعليم ،بصفته
ممارسة نوعية للمعرفة ،ولأنه كذلك يعد خطابا مهما في ثقافة المجتمع ،هو
بنية تراهن عليها المجتمعات في خلق الأفكار وتطويرها بما يتناسب وعلاقتنا
مع الآخر وسط منظومة تتوسع في كل حين ولحظة وسط هالة من التغيرات
المعرفية في ظل ما اصبح يعرف بعولمة الكل ،انطلاقا من هذا
التحديد،فالجودة في التعليم هي :مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر
عن حالة المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية ومدى اسهام جميع
العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن .

هي عملية واقعية تستدعي حقائق علمية. فهي عملية بنائية إلى تحسين المنتج النهائي.⁴

عرف Tait ضمان الجودة في مجال التعليم على أنه :
"القوة_المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي، وهذا الأمر يستدعي أن تندمج آلياتها، في جميع نشاطات المؤسسة التعليمية، وأن هدف ضمان الجودة هو دائما تفادي وقوع الأخطاء ومنع الفشل".
ومن بين إجراءات ضمان الجودة:

- تطوير المقررات الدراسية .
- إجراء مراجعات دفترية للبرامج الأكاديمية .
- وضع حوافز وضغوط على أعضاء هيئة التدريس كي يواظبوا على تطوير كفاءاتهم المهنية⁵ .

وتعرف الجودة في التعليم بصفة عامة بأنها "ترجمة" احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم

من خلال هذا التحديد المعرفي تحيل الجودة في التعليم إلى مفهوم الإدارة الشاملة من خلال أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنظمة التعليمية، ليوفر للأفراد وفرق العمل، الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من عملية التعلم ، أو " هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفأ أساليب وأقل تكاليف وأعلى جودة ممكنة".⁶

ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب بلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لبلوغه.⁷

هي أيضاً "أسلوب لوصف جميع الأنظمة والموارد والمعلومات المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينه، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية، والبحوث، وتصف المعايير الأكاديمية مستوى الإنجاز الذي يتعين على الطالب بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية (درجة علمية، على سبيل المثال)".⁸

من الجانب الإجرائي هي :

"مجموعة الإجراءات التي تتخذها الجامعات العربية للتحقق من أن أهداف ورؤى وقيم الكلية تم تحقيقها بما يتوافق مع معايير هيئات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المحددة والتي تهدف الجامعات إلى الوصول إليها".⁹

خصوصية إدارة الجودة الشاملة في الجامعة :

تعتبر إدارة الجودة الشاملة منهجية رائدة اتبعتها في البداية العديد من المنظمات ذات الطابع الإداري في الغرب، ولما ثبت نجاحها في هذا القطاع، انتهجتها المؤسسات الجامعية لما لها من تأثير على المنظومة الجامعية وخاصة مخرجاتها، وعلى مستوى الدول العربية بينت بعض الدراسات أن مخرجات الجامعة تعاني من انخفاض الكفاءة الداخلية والخارجية النوعية، لذا وجب

تبيان أهمية هذه المنهجية ومبررات تطبيقها وتقديم بعض النماذج الرائدة التي طبقتها، لكي يسهل فهمها وتطبيقها من طرف الإطارات الإدارية والتعليمية الجامعية في العالم العربي وخاصة الجزائر، التي تحاول تحسين جودة مخرجاتها من خلال عدة سياسات¹⁰

حتمية تفعيل نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي :

من خلال الدراسات التي عاينها نذكر منها:

دراسة الدكتور بوحنية قوي وآخرين (جامعة قاصدي مرباح ورقلة): إمكانات تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي
- دراسة حالة الجزائر

دراسة الدكتورة مليكة عرعور (جامعة بسكرة)، الجودة في التعليم العالي الجزائري، دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة.

دراسة الدكتورة :نعيمة محمد يحياوي (جامعة باتنة الجزائر)، متطلبات ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي .

دراسة الدكتور: الوافي الطيب جامعة تبسة تطبيق النظام التعليمي الجديد I.m.d كآساس لتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية. وغيرها من الدراسات، توصلنا إلى الأسباب التي عجلت بتفعيل نظام الجودة وهي :

• ضمان تكوين نوعي يتكفل بتلبية الطلب الاجتماعي في مجال

الالتحاق بالتعليم العالي

• تحقيق تأثير متبادل فعلي مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي،
وذلك عن طريق تطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والعالم
الذي يحيط بها؛

• تناغم مخرجات التعليم العالي وسوق الشغل و المهنة.
• إمكانية الانفتاح أكثر على التطورات العالمية و بالتحديد في
مجال العلوم والتكنولوجيات المتقدمة.

• سلاسة و تشجيع تنويع التعاون الدولي وفق السبل والأشكال
المتاحة و ذلك من خلال تطابق التكوين العالي على مستوى الجامعة
الجزائرية ومنظومات التعليم العالي العالمية.

• - ظهور الحاجة في التعليم الجامعي إلى الانسجام والتكامل
بين مستوياته المختلفة.

• - ضعف التعاون بين المجتمع المحلي والجامعات.
• - ظهور ملامح الضعف في إنتاجية العاملين بالجامعات
والحاجة إلى نظام جيد للتقويم والحاسبة على الإنتاجية.
• - حاجة الجامعات إلى مساحة أكبر من الحرية في اتخاذ
القرار، وتدعيم تمويل مشروعاتها.

• - الحاجة إلى ترشيد العمالة والإتقان في الجامعات.
• - الحاجة إلى تعزيز ثقافة جامعية مؤيدة للتطوير والتحديث.
• - حاجة مجتمع الجامعة إلى إيجاد السبل للتوصل إلى معرفة
حقيقية لتطوير الأداء والإنتاجية فيه.
• - تدني مستوى خريجي الجامعات وضعف أدائهم.

- ظاهرة العولمة وما نتج عنها من ممارسات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية فرضت على مؤسسات التعليم العالي العديد من التغيرات.

خصوصية الجودة في الجامعة الجزائرية:

انطلاقا من الأسباب المذكورة التي عجلت بالقيام بإصلاحات مختلفة في النظام التعليمي الجامعي الجزائري ، بما يتناسب والظروف الداخلية والخارجية للمجتمع الجزائري ، نلاحظ من خلال الدراسات التي عاينها¹¹ التطور الكرونولوجي لمسار النظام التعليمي الجامعي ، حيث بدأت الجزائر في تطبيق نظام LMD منذ سبتمبر 2004 ، واختيرت آنذاك 11 مؤسسة جامعية تجريبية في تطبيق النظام التعليمي الجديد. ليعمم بعد ذلك في أغلب الجامعات الجزائرية¹² لذلك " تم تحديد إستراتيجية على المدى القصير ، المتوسط والطويل لتطوير القطاع ، وشمل ذلك وضع برنامج تطوير عام وعميق للتعليم العالي من خلال هيكلية جديدة مرفقة بتجديد البرامج والتسيير البيداغوجي الذي ضم ثلاثة أطوار رئيسية ليسانس - ماستر - دكتوراه ؛ بمعنى هيكلية تكون مصحوبة بتحسين وتأهيل مختلف البرامج وتنظيم جديد استجابة للمعايير الدولية¹³ .

في 31-05-2010 تم ترسيم قرار إنشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي CIAQES والتي باشرت عملها وفق ما أسند إليها من مهام¹⁴ ، منها:

- إعداد منظومة وطنية للمعايير والمؤشرات . لضمان الجودة مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير الدولية .
- تحديد معايير اختيار مؤسسات التعليم العالي النموذجية ،ومعايير اختيار المسؤولين عن ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية .
- إعداد برنامج إعلامي موجه للمؤسسات الجامعية وبرنامج تدريبي للمسؤولين عن ضمان الجودة في كل مؤسسة .
- تحديد برنامج تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات المختارة والسهر على متابعة تنفيذه.
- وقد افرز نظام المعايير الذي تبنته الجامعة الجزائرية أربعة (04) ميادين¹⁵ ،وهي ك
- ميدان التكوين.
- ميدان البحث.
- ميدان الحوكمة.
- ميدان الحياة في الجامعة.

وقد تم تفكيك كل من الميادين الأربعة إلى مجموعة من المعايير ،ثم يتم قياس كل معيار بمجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية.¹⁶

البرنامج الدراسي في الجامعة وخصوصية الجودة:

يشير الباحثان وفيق حلمي الأغا وايهاب وفيق الآغا¹⁷

إلى أن التغيرات التي طرأت حديثا على الأفراد ومنها التحول إلى اقتصاديات السوق والنمط الاستهلاكي وتغير اتجاهات وميول الأفراد

واستعداداتهم بسبب ظروف العصر حولهم قسرا عن ثقافة الذاكرة والتعلم، فما عاد لهم جهد ولا وقت لتحمل ذلك ؛ ولذلك تظهر الحاجة ملحة الى تطوير مناهج التدريس ولاسيما في المرحلة الجامعية، كما تشير الدراسة وغيرها من الدراسات[®] إلى وجوب ارتباط تطوير التعليم الجامعي بآليات تحديث نقل المعرفة الى الأفراد ؛ أي مسيرة طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم لحتوى الدراسة المطور ،ذلك ان استخدام طرق تدريس ومتابعة وتقويم وتكنولوجيا تعليمية أكثر فعالية يؤدي الى تفعيل العملية التعليمية ،وهو ما يشير إليه (جودت محمد 2009).[®]

لا بد من عملية مراجعة مستمرة للبرامج في التعليم الجامعي ،وذلك لضمان كل مما يلي:

الحدث -المواءمة-التفكير التحليلي -واكتساب المهارات .
كما يجب اكتمال المراجعة خلال سنة واحدة وتكرارها كل خمس سنوات .

اما فيما يخص طرائق التدريس :

فتشير الدراسة إلى :

- استخدام تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعلم الذاتي، والتفكير التحليلي .
- تغيير طرق تقييم الطلبة بحيث تصبح قادرة على قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية.

- كما يجب على الطلبة تعبئة نموذج لتقييم المنهاج الذي درسوه والأساتذة الذين علموهم وذلك عند تخرجهم .
- ولذلك فإن المسابقات الجامعية في حاجة لتحديث مستمر حتى لا تتخلف وراء التطور الدائم و المتسارع لعلومها.

تحديات تطبيق الجودة:

- الزيادة الكبيرة في عدد الطلاب الملحقين بالجامعات، تماشيا مع حدوث تنوع في أهداف التعليم ومجالاته وبرامجه، في الوقت الذي لا تكفي فيه الموارد المالية للمؤسسات لتحقيق أهداف الجودة والتميز.¹⁸
- قناعة المسؤولين بأن النجاح الاقتصادي يتطلب قوى عاملة جيدة الإعداد، وأن هذا لا يتأتى إلا من خلال برامج تعليمية وتدريبية عالية الجودة بمؤسسات التعليم العالي.
- ظهور التعليم العالي الجامعي الإلكتروني، وتزايد استخدام الانترنت وظهور المكتبة الرقمية .
- تطور معايير جودة المناهج الجامعية وأساليب التقويم، وتطور مجالات البحث العلمي الأساسي والتطبيقي.
- التوجه نحو تكامل المعرفة والاهتمام بتخصصات البيئة، والتكيف مع متطلبات مجتمع المعلومات.
- ظهور نظم جديدة للتعليم الجامعي عن بعد، وهذا يتطلب من الجامعة أدوارا معينة، منها : بناء الاقتدار المعرفي وتنمية الإبداع العلمي و التعلم الذاتي والمستمر، بالإضافة إلى تبني نماذج جامعية حديثة مثل نموذج الجامعة الافتراضية وتطوير مراكز التميز.

معوقات ادارة الجودة:

أشارت دراسة، سعيد بن علي العضاوي،¹⁹(معوقات تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي،دراسة ميدانية)،وبالاعتماد على دراسات عربية أخرى،إلى أن هناك العديد من العوائق التي منعت من تطبيق الجودة في الجامعات العربية ومن بينها الجوائز.وهي :

- تقادم الهياكل الإدارية والتشبث بقيم إدارية وثقافة تنظيمية يصعب الانفكاك منها.
- تغليب النظام على أعمال الفكر.
- الاعتماد على المركزية و إضعاف دور مجموعات العمل والمجالس.
- هيمنة القطاع الإداري على القطاع الأكاديمي.
- ضعف كفاءة الإداريين وبعض القيادات الأكاديمية.
- الخوف من التغيير و البطء في اتخاذ القرارات.
- التعليم المعتمد على التلقين والاستظهار بد لا من التحليل والاستنتاج والابتكار
- انحصار البحث العلمي لغرض الترقية و التأليف لغرض الكسب المادي
- عدم مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة
- عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق.
- تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.
- مقاومة التغيير من بعض المديرين و بعض العاملين.
- توقع نتائج فورية.

نظام L.M.D في الجامعة الجزائرية يحاول قدر الإمكان مواكبة التطور الحاصل في نظم التعليم بغية تحقيق اعتماد وتمشي مع

الاستراتيجيات العالمية التي تمكن الطالب الجامعي في الجزائر من اكتساب نفس المعارف والتمكن من نفس المناهج الراهنة ، لا يمكن القول إن هذا النظام الحالي يحاكي التطور الهائل في أوروبا وأمريكا والدول المتقدمة الأخرى ، لكنه يسعى الى ذلك في اقرب وقت ، هو نظام واعد إن وفرت له معايير جودة التعليم الآتية:

- الخطط الدراسية من حيث المحتوى والتنظيم ومدى التوافق مع رسالة الجامعة.
- آلية التعليم والتعلم من خلال العملية التدريسية والتعلم.
- آلية التقييم: مدى كفاءة فعالية الأساليب المستخدمة في اكتساب المعرفة والمهارات المراد تحقيقها و أيضا مدى ملائمة أساليب التقييم لمخرجات المادة.
- تقدم الطلبة وانجازاتهم. نسب النجاح والرسوب...
- الدعم الأكاديمي. مدى تنظيم إرشاد الطلبة. دروس تقوية للطلبة الذين يحتاجون إلى ذلك .

- المصادر التعليمية.
 - الدعم اللامنهجي للطلاب (علاقات الطلبة الاجتماعية، الحفلات، التظاهرات، النوادي..)
 - البنية التحتية والخدمات.
 - متابعة المتخرجين والتواصل مع المجتمع المحلي.
 - إدارة الجودة وتعزيزها بغية مساهمة كل تقدم في الطر والمعايير والنظم
- ملاحظات عامة:

من خلال ما تقدم تبرز لنا ملاحظات عامة تجمع الرؤى التي استقينها ونحن نعاين التجارب البحثية و الدراسات العربية حول

موضوع الجودة ،فكلها تتفق حول نقاط مهمة وفعالة تتعلق بمجالات اهتمام ،ينبغي لها أن تجسد بصفة متماسكة وهي كالآتي:

• الفلسفة والرسالة والأهداف:ينبغي أن تكون واضحة من طرف كل أفراد المؤسسة الجامعية،من غمط القبول وسياسات التسيير

..

• البرامج الدراسية: التي ينبغي لها أن تواكب كل تطور حاصل ؛أي أن تحاكي المعرفة الحالية ،إذ لابد من عملية مراجعة مستمرة للبرامج الجامعية.

• :الهيئة التدريسية

إن أهم ما يتعلق بهذا المجال ضرورة تنمية أعضاء هيئة التدريس بعد التأكد من اختيار الكفايات والكفاءات القادرة على التواصل مع الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي .

يفترض إن يكون مهنيا لا حرفيا،وذلك لتمكين أستاذ الجامعة من التدريس في ضوء أهد اف واضحة المعالم والصياغة،وفي ضوء فهمه لخصائص طلابه النفسية والاجتماعية وشروط وكيفية تعلمهم وخطوات التدريس وأساليب التعامل معهم والاتصال بهم أهمية خاصة في نجاح العملية التعليمية الجامعية.

فتمتية الأستاذ الجامعي مهنيا تفيد في شحذ قدرته على اتخاذ القرار السليم، وذلك لأن عملية التنمية المهنية للمعلم تلقي الضوء على أدواره التدريسية والبحثية وتوضح أهدافهم مما يقلل من نسب الهدر التربوي.

- الطالب: وهو مركز الاهتمام في العملية التعليمية، تراهن عليه الجودة الحديثة، فهو الزبون المستهدف، فينبغي تنمية قدراته على التفكير وعلى التخيل والتصور وعلى التركيب والتحليل، والنقد والمقارنة والتطبيق والاستيعاب واستخلاص النتائج وتكوين الآراء الخاصة والقدرة على التأمل.
- البحث العلمي.
- إستراتيجيات التعليم ووسائله.
- البيئة المحيطة.
- التقويم والتطوير في التعليم الجامعي

توصيات:

- إقامة أيام دراسية تشرح من خلالها مفاهيم الجودة المعتمدة فعليا في كل جامعة
- محاولة خلق ثقافة الجودة عن طريق التواصل والإعلام المبرمج في الجامعة
- التقييم المرحلي للتطور النوعي للتعليم الجامعي
- الترحيب بكل التجارب والآراء التي من شأنها تفعيل دور الجودة في الجامعة.
- توفير كل السبل التي من شأنها تسهيل تطبيق معايير ضمان الجودة
- التكوين المستمر لكل أفراد المؤسسة الجامعية بهدف مواكبة المعايير الدولية في ما يتعلق بضمان الجودة وأيضا معايير الاعتماد.

خاتمة:

تعتبر صناعة التعليم في الوقت الراهن استثماراً حيوياً يعتمد على طاقات مختلفة، بشرية، مادية، تقنية، منهجية لكن هذه الصناعة لا ينبغي لها أن تنفصل عن محدد الجودة الذي يتحتم عليه أن يلائم التعليم العالي في كل مراحله بغية الوصول بالمجتمع إلى أرقى درجات الحضارة والتطور، فلذلك فجودة التعليم العالي هي بنية مهمة تراهن عليها الدول، لكن التطبيق الفعلي لكل تمثاتها يبقى أسير عديد القضايا التي تتجاذب المؤسسة الجامعية مما يجعل الطرح النظري - في كثير الأحيان - بعيداً عن التجسيد الميداني، إنه لشيء مؤسف أن تمنعنا الموانع من تجسيد هدف نبيل .

إن إرادة الوزارة واضحة من خلال الدفع - في كل حين - بتطوير الأنظمة التعليمية الحالية، وتصحيح مختلف الهنات التي تبدو في نظام L.M.D، الذي ينبغي له أن يتماشى مع عديد الخصوصيات، كما يلزم أن توفر له كل الظروف الملائمة .

الهوامش:

- 1- مليكة عرعور، الجودة في التعليم العالي الجزائري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد الثالث، 2013، ص.185.
- 2- جعفر عبد الله موسى إدريس وآخرون، إمكانية تطبيق الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر، وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية -دراسة حالة (جامعة الطائف)، مجلة أماباراك amabarac الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث 03. العدد السابع 07، 2012، ص.40.
- 3- عيسى يوسف قدامة، إيجابيات ومعوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الأردنية -دراسة استكشافية- مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثالث 03، جوان 2008، ص.05.
- 4- أسعد حمدي محمد ماهر، محمد إبراهيم محمد حسين، اثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي في العراق.دراسة تحليلية من منظور ريادي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، سبتمبر 2014، ص.227.
- 5- زين الدين بروش، ويوسف بركان، مشروع تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والأفاق، المؤتمر العربي، الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي (2012). IACQA. ص.810.
- 6- نعيمة محمد يحيوي، متطلبات ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، ص.05.
- 7- العابد أبو جعفر عبد الله، (2009) معايير الجودة ومؤشراتها في التعليم العالي ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة حول جودة التعليم العالي، طرابلس. نقلا عن :

نعيمه محمد يحيوي، متطلبات ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، ص. 05.

8- حيدر حاتم فالح العجروش، تصور مقترح لتحسين واقع التقويم في الجامعات العربية كوسيلة لضمان جودتها. المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، سبتمبر، 2012، ص. 142.

9- المرجع نفسه، ص 142.

10- بوحنية قوي، سمير بارة، سائلة ليمام، إمكانات تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي - دراسة حالة الجزائر - ص. 03.

11- وهي دراسات مختلفة من جامعات جزائرية وعربية، نشرت في مجلات محكمة، وبعضها قدم في مؤتمرات دولية، وهو شيء يعكس الحركة التي يتميز بها مطلب الجودة في جل الجامعات العربية.

12- ينظر: الوافي الطيب، تطبيق النظام التعليمي الجديد I.m.d كأساس لتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية. المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، سبتمبر، 2012، ص. 120.

13- المرجع نفسه، ص. 121.

14- زين الدين بروش، ويوسف بركان، مشروع تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والأفاق، ص. 813.

15- المرجع نفسه، ص ن.

16- يراجع : دليل عمادة الجودة، جامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للتطوير والجودة، المملكة العربية 1429هـ/ 2008، صص 6-8-9.

17- وفيق حلمي الأغا وايهاب وفيق الآغا، استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي، جامعة الأزهر غزة، أكتوبر. 2010، ص. 09.

® من بين هذه الدراسات ،دراسة سعيد بن علي العضاضي، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي،دراسة ميدانية،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي.العدد(09)،2012.

® نقلا عن دراسة الباحثين : وفيق حلمي الأغا وايهاب وفيق الآغا.ص.09.

18- عمار السامرائي، أهمية تطبيق معايير ضمان الجودة في التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة التميز والريادة للجامعات الخاصة ،المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي،ص.993.

19- سعيد بن علي العضاضي ، معوقات تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي -دراسة ميدانية- المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي.العدد(09)،2012.ص ص.78. 80.